

الفرج بعد الشدة

[462] فاصبر وإن طالت الليالى * فربما طاول الحرون (1) وربما نيل باصطبا * ر ما قيل هيهات لا يكون لابي الحسن الاطروش المصرى من أبيات: ما زلت أدفع شدتي بتصبرى * حتى استرحت من الايادي والمنن فاصبر على نوب الزمان تكرما * فكأنما ما كان منه لم يكن ومما وجد على حجر قبر مكتوب: اصبر لدهر نال من * ك فهكذا مضت الدهور فرح وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور ولآخر غيره (2): اصبر على الدهر إن أصبحت منغمسا * بالضيق في لجج تهوى إلى لجج فإن تضايق باب (3) عنك مرتجج * فاطلب لنفسك يا با غير مرتجج لا تيأس إذا ما ضقت من فرج * يأتي به ا في الروحات والدلج فما تجرع كأس الصبر معتصم * با إلا أتاه ا بالفرج ولآخر غيره: وألزمت نفسي الصبر في كل محنة * فعادت بإحسان وخير عواقبه ومن لم ينط بالصبر والرفق قلبه * يكن عرضا أودت بليل جوانبه ولغيره (4): وإنى لاغضى مقلتي على القذى * والبس ثوب الصبر أبيض أبلجا وإنى لادعو ا والامر ضيق * على فما ينفك أن يتفرجا وكم من (5) فتى سدت عليه وجوهه * أصاب لها في دعوة ا مخرجا (أبو جعفر) محمد بن بشير (الحميري): _____ (1) رواية الارج. ساعد (2) هو كما في حل العقال - عبيد ا الحارثي (3) كذا في الارج وفي الاصل وحل العقال أمر (4) هو كما في الارج وحل العقال أبو إسحق الثعلبي المفسر (5) في الارج ورب
